لكن في هذه الحالة سنعطيها صفة قانونية خارجية وسنربط مصيرها بمغامـــــرة شاهـــد شخصي · وسيكون ذلك بمثابة منح الكتابة سلطة متفردة ، سلطة غريبة عن واقعنا ، لان ما يفتح ويغلق سلسلة الاسئلة في الواقع ، هو انني يهودي مغربي · منذ خمسين او ستيـن سنة ، لم نكن نعرف الكتابة ، ولا نزال لا نعرفها : بل نعرفها على كل حال · وامام بصري رسالة بعثها جدي الى احد اصدقائه ، والواقع انه لم يكن يكتب ، كان يتحدث اليه بالعربية ليخبره بان شؤونه على احسن ما يرام ، وبأنه يفكر في ان يتزوج مرة ثانية ، وكان ينقـل هذه المحادثة بحروف عبرية · (وهذا التعبير الخطي كان متداولا الى عهد قريب) · لكنني لا اتصوره قادرا على ان يحمل القلم ليؤكد بأنه يهودي مغربي · لا احد يستطيع ان يضـع موضع التساؤل ما لا يستحق ان يوضع ·

ترجمة : محمد برادة ـ الرباط